

التفسير الميسر

وَإِذَا مَرَضْتُ فَبُهِتَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَتَدْعُونَ إِلَهُاتِكُمْ أَتَدْعُونَ إِلَهُاتِي لَمْ يَكُن لِيَ إِلَهَةٌ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى إِنِّي أَشْكِر بَدْرًا وَأَشْكِر سَهْبًا إِنِّي أَخْتَرُبُ إِلَهُاتِي لَئِن مَّ يَأْتِيَنِي الْيَقِينُ فَسَرَّحْتُهُنَّ وَتَوَضَّعْتُ لِدَعْوِ اللَّهِ تَعَالَى لَئِن يَسْفِهْنِي فَإِنِّي مُسْفِهٌ وَبِئْسَ مَا تَدْعُونَ لَئِن يَمُوتُنَّ هَذِهِ الْأُمَّمَاتُ مَوْتَهُنَّ أَوْ تَحْيَيْنَّ فَخَلَّنَّ إِنِّي أَلَاحِقُ لَهُمُ الْيَوْمَ فَجْزَاءً لَّهُمُ الْعَذَابُ الْعَلِيمُ

قال إبراهيم: أفأبصرتم بتدبر ما كنتم تعبدون من الأصنام التي لا تسمع ولا تنفع ولا تضر،

أنتم وآباؤكم الأقدمون من قبلكم؟ فإن ما تعبدونهم من دون الله أعداء لي، لكن رب

العالمين ومالك أمرهم هو وحده الذي أعبدته. هو الذي خلقني في أحسن صورة فهو

يرشدني إلى مصالح الدنيا والآخرة، وهو الذي ينعم عليّ بالطعام والشراب، وإذا أصابني

مرض فهو الذي يشفيني ويعافيني منه، وهو الذي يميتني في الدنيا بقبض روعي، ثم

يحييني يوم القيامة، لا يقدر على ذلك أحد سواه، والذي أطمع أن يتجاوز عن ذنبي يوم

الجزاء.